

الأنوار العلوية

[292] يا سيدتي ومولاتي ا عـز وجل بعث أباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة فرجعت، ورجعت الحيطان. وفي رواية الكليني في " الروضة " : بالاسناد إلى أبي هاشم: خرجت فاطمة " ع " واضعة قميص رسول ا (ص) على رأسها أخذة بيد إبنيتها، فقالت ما لي ولك يا أبا بكر ؟ أتريد أن تيتم إبنني وترملني من زوجي، وا عـز وجل لا تكون سيئة لنشرت شعري وصرخت إلى ربي " فقال رجل من القوم ما نريد إلى هذا، ثم أخذت بيده وانطلقت به. قال أبو جعفر " ع " وا عـز وجل لو نشرت شعرها لماتوا طرا. خبر غضبهم فدكا من فاطمة عليها السلام في " الاحتجاج " عن حماد بن عثمان عن أبي عبد ا عـز وجل " قال: لما بويع أبو بكر واستقام له الامر على المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول ا عـز وجل " ص " فجاءت فاطمة " ع " الى أبي بكر فقالت له: يا أبا بكر لم تمنعني ميراثي من أبي رسول ا عـز وجل " ص " وأخرجت وكيلي من فدك، وقد جعلها لي رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال آتي على ذلك بشهود ؟ فجاءت ام أيمن فقالت لا أشهد يا أبا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول ا عـز وجل " ص " أنشدك با عـز وجل ألسنت تشهد ان رسول ا عـز وجل " ص " قال: ام أيمن امرأة من أهل الجنة ؟ فقال بلى، فقالت فأشهد با عـز وجل ان ا عـز وجل أوحى لرسول ا (ص): " فأت ذى القربى حقه " فجعل فدكا لفاطمة بأمر ا عـز وجل فجاء علي وشهد مثل ذلك، فكتب لها كتابا ودفعه إليها. فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب ؟ فقال ان فاطمة إدعت في فدك وشهدت لها ام أيمن وعلي، فكتبته لها، فأخذ عمر الكتاب من يد فاطمة فمزقه ! فخرجت فاطمة تبكي.
